مجلة العلوم العربية والإنسانية
جامعة القصيم، المجلد (٩)، العدد (٣)، ص ص ١٤٧١-١٥٢٥، (رجب ١٤٣٧هـ/ إبريل ٢٠١٦)

التأثيرات الاجتماعية والسلوكية والمعرفية لاستخدام الطالبة الجامعية لشبكات التواصل الاجتماعي دراسة مطبقة على عيّنة من طالبات كليّة الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض

د. وجدان بنت ابراهيم المقيّل
أستاذ مساعد بكلية الخدمة الاجتماعية
قسم خدمة الجماعة، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

ملخص البحث. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أسباب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل طالبات كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، بالإضافة إلى التعرف على الآثار الاجتماعية والسلوكية والمعرفية – سلبياً و إيجابياً – لاستخدامهن لهذه الشبكات. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بالعيّنة، كما تم إعداد استبانة تشتمل على ٥٣ عبارة طبقت على عينة عددها ١٠٢ طالبة تم اختيارهن بالطريقة الطبقية العشوائية، كما تم إجراء مقابلات مع ٨ من أعضاء الهيئة التعليمية بكلية الخدمة الاجتماعية تم اختيارهم بطريقة قصدية، وقد استخدمت الباحثة استمارة الكترونيّة مرتبطة ببرنامج إحصائي لمعالجة البيانات الإحصائية، وأظهرت نتائج الدراسة أن لشبكات التواصل الاجتماعي تأثيراً اجتماعياً وسلوكياً ومعرفياً متوسطاً، ومن أهم التأثيرات الإيجابية الاجتماعية: تقريب المسافة بين الصديقات والأقارب وإشراك الطالبة في الفعاليات المجتمعيّة ، أمّا التأثيرات السلبية فهي: تفضيل التواصل الالكتروني على التواصل المباشر والعزلة عن التفاعل المباشر مع المحيط الأسري. وفيما يخص التأثيرات السلوكية الإيجابية كان أهمها: التفاعل مع مشكلات الآخرين وتعديل السلوكيات السلبية، أمّا التأثيرات السلوكية السلبية فهي: مواجهة صعوبة في تنظيم الوقت وزيادة الرغبة في الاستهلاك وشراء الكماليات. وبخصوص التأثيرات المعرفية الإيجابية فأهمها: تداول المعلومات دون التأكد من المصدر و الجهل بالكثير من العادات والتقاليد المجتمعيّة. وأسفرت نتائج الدراسة عن تصدّر التأثير السلوكي مقابل التأثيرات الاجتماعية و المعرفية، كما أن التأثيرات الإيجابية لاستخدام الطالبات لشبكات التواصل الاجتماعي كانت أكبر من التأثيرات السلبية. وقد انتهت الدراسة بتقديم تصوّر مقترح لتوظيف شبكات التواصل اجتماعياً وسلوكياً ومعرفياً لصالح طالبات كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

مقدمة

يشهد مجتمعنا المعاصر ثورة رقمية منذ نهاية القرن العشرين و بداية القرن الحادي والعشرين ، حيث تسببت تقنية الاتصال في كسر العزلة الحضارية و ربط شعوب العالم خارج الحدود السياسية و الجغرافية و ذلك بفضل الانتشار السريع لشبكة " الإنترنت"، والتي تعد من أهم وسائل الاتصال شيوعا وإقبالا من قبل الشعوب .

لقد ساهمت تقنية الإنترنت إلى تحويل العالم إلى قرية صغيرة تغيّرت معها مفاهيم الاتصال وتوزيع المعرفة، كما تزامن مع انتشار التطبيقات والشبكات الالكترونية والمسماة حالياً بشبكات التواصل الاجتماعي تحولات سريعة و متتالية في أساليب التواصل والتفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، حيث فتحت الشبكات الاجتماعية عصراً جديداً من الاتصّال التفاعلي بين الأفراد على مستوى العالم، بدون فواصل بينهم مثل السن أو المهنة أو الجنسية أو المستوى التعليمي و الاجتماعي، وكل ما يجمعهم هو الميول و الاهتمامات المشتركة، ومع الانتشار الواسع لهذه الشبكات أصبحت بيئة جاذبة للشباب من الجنسين نظراً لاعتمادهم الكبير على استخدام تقنيات الاتصال الحديثة، و ترتّب عليه حدوث تغيّرات اجتماعية و ثقافية واقتصادية طالت جميع المجتمعات حول العالم .

مشكلة الدراسة وأهميتها

لقد جذبت شبكات التواصل الاجتماعي شريحة كبيرة من أفراد المجتمع عبر تطبيقات رقمية مخصصة للتواصل الجماعي و قدمت فتحاً ثورياً غير مسبوق ، فقد أعطت المستخدمين فرصاً كبرى للتأثير و الانتقال عبر الحدود بلا قيود و لا رقابة (الراوي ، ٢٠١٢ ،٧٣٧ ، بتصرف) ، و نظراً للفوائد و المميزات الكثيرة التي تتمتع بها هذه الشبكات فقد أصبحت وسيلة أساسية لا غنى عنها.

ومع تنامي شعبية هذه الشبكات خلال الربع الأول من عام ٢٠١١، جاءت منطقة الشرق الأوسط من بين المناطق التي لها الوزن الأكبر

من حيث عدد المستخدمين الجدد، كما تجاوز عدد مستخدمي تويتر"twiter" ٢٠٠ مليون في نهاية مارس للعام ذاته، فبلغ عدد التغريدات التي يرسلها هؤلاء أربع مليارات تغريدة شهرياً (تقرير الإعلام العربي، ٢٠١١).

كما تشير أحدث الإحصائيات للعالم العربي أن عدد مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك "Facebook" قد بلغ ٤٦،٤ مليون مستخدم تقريباً في فبراير ٢٠١٣، و احتلت المملكة العربية السعودية المركز الثاني بعد مصر في استخدام الفيسبوك، و بلغ عدد المستخدمين نحو ٥،٧ مليون، بنسبة ١٢ % من المستخدمين في العالم العربي (socialbakers.com,2013).

لقد حققت شبكات التواصل الاجتماعي قفزة مجتمعية في التعارف
والاتصال بين الشباب العربي (السويدي، ٢٠١٣، ١٤)، و أشارت دراسة كاسيدي (casssedy,2006) إلى تغلغل هذه الشبكات في أوساط الشباب الجامعي، حيث وصلت نسبتهم الى ٧٩%، و يقضي هؤلاء ٢٠ دقيقة في المتوسط يومياً على هذه المواقع، ويدخل نصفهم على هذه المواقع أكثر من مرة يومياً (Lenhart, A. and Madden، ٢٠١٠)، كما بات واضحاً تأثير هذه الشبكات و هيمنتها على تفكير الشباب من الجنسين، خاصّة أن هذه الفئة تتأثر بشكل سريع بالإعلام والتقنيات الحديثة (الغريب، ٢٠١٠، ٤٨٩)، بل لقد وصلت درجة استخدامها إلى درجة الإدمان في بعض الحالات، مما قد يؤثّر على السلوك الإنساني و شبكة العلاقات الاجتماعية وطرق التفكير في التعامل مع متغيرات الحياة، الأمر الذي قد يعزّز القيم الفردية بدلاً من القيم الاجتماعية و العمل الجماعي المشترك الذي يمثّل عنصراً هاماً في ثقافة المجتمع (العصيمي، ٢٠٠٤،٣٠،بتصرف).

و يشهد المجتمع السعودي انتشار استخدام الشبكات الاجتماعية بين الشباب، كنتيجة لانتشار استخدام أجهزة الحاسب الآلي و الهواتف الذكية، و يمثل الشباب في المجتمع السعودي شريحة سكانية كبيرة في المجتمع، حيث بلغت نسبة الشباب في الفئة العمرية ما بين ١٥-٢٩ سنة

(٣٧,٩%) من العدد الإجمالي للسكان (وزارة التخطيط والاقتصاد، ٢٠٠٧، ٥٠)، و في هذا الصدد أشارت دراسة (الجمال،٢٠١٣) إلى ارتفاع نسبة استخدام الشباب السعودي للانترنت لدى عيّنة الدراسة بنسبة ١٠٠%، الأمر الذي يمثّل تحدياً تربوياً ضخماً أمام مؤسسات التعليم العالي و يفرض عليها أن تقدم حلولاً للاستفادة من تلك الشبكات وتوظيفها في العملية التعليمية بما يتوافق مع أهدافها و أهداف المجتمع (رمود، ربيع عبد العظيم،٢٠١٢، ١٥).

إن الاهتمام بالتأثير الاجتماعي و السلوكي و المعرفي لشبكات التواصل على الطلاب ضرورة ملحّة، فطالب اليوم ينظر لمواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها مجتمعه الافتراضي، و ربما طغى على الجانب الاجتماعي الواقعي للتفاعل المباشر، فاستخدام هذه الشبكات تساعده على تكوين الصداقات و مشاركة الأحداث اليومية (الفار ، ٢٠١٢: ٣٨٣، بتصرف)، و على سبيل المثال أصبحت المدونات وسيلته للتعبير الشخصي عن الرأي، التي تحولت إلى نوع من الصحافة التي تسهم في تدفق المعلومات، ومساعدة الطلاب على الاتصال الجماهيري و تحقيق أهداف مقصودة تلبّي توقعاتهم و احتياجاتهم (المدني، ٢٠٠٩، ٩٢١).

و لعل من أهم سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي تأثيرها على العلاقات الاجتمـاعية و الاتصال الشخصي وجهاً لوجه، و أيضاً على تفاعل المستخدمين مع أسرهم و أقاربهم و أصدقائهم، كما تؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي (نومار، ٢٠١٢،٧٣)، و بالمقابل هناك تأثيرات إيجابية لهذه الشبكات، مثل تنمية مهارات الأفراد الشخصية و خبراتهم الحياتية و تعاملهم مع الآخرين (خضر، ٢٠٠٩،٣٢٧)، وتبادل الآراء و الحديث مع الأصدقاء، و تبادل الصور والفيديوهات المفضلة (عبدالشافي، ٢٠١١، ٦٦٤).

و في سياق محاولات الباحثين و المتخصصين الاجتماعيين لفهم أبعاد وتأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي تشكلت قضيّة خلافية لأطروحتين مختلفتين، الأطروحة الأولى ترى في هذه المواقع فوائد و فرصاً للبشرية لتبادل الاتصال و المعرفة و لرفع درجة التفاعل و

العلاقات الاجتماعية الجديدة، فضلاً عن اختزالها لقدر هائل من الإجراءات في التعاملات و المبادلات التجارية، فيما تنظر الأطروحة الثانية لهذه الشبكات نظرة كارثية إذ ترى أنها تشكّل مصدر الخطر الحقيقي على العلاقات الاجتماعية و تؤدي إلى ميلاد مجتمع يحمل عوامل القطيعة مع التقاليد، فضلاً عن العزلة و تفكك نسيج الحياة الاجتماعية و فرص التواصل داخل الأسرة (بو شليبي، ٢٠٠٦، ١٤٣)، و ما يزيد الأمر سوءاً كون الأسرة طرفاً يحتاج إلى حماية خارجية لمساعدتها في المحافظة على القيم والأخلاق والعلاقات وتكوين الشخصية.

و الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية تهدف إلى مساعدة الوحدات الإنسانية أفراداً أو جماعات أو مجتمعات- خاصة قطاع الشباب – للتفاعل الإيجابي داخل المجتمع وفقاً لثقافته و أهدافه لإحداث التغيير المنشود و المشاركة في الحياة الاجتماعية، كما " تتحدد أهدافها الأساسية على أساس التدخل الوقائي والعلاجي و الإنمائي لتحسين الأداء الاجتماعي للشباب و مساعدتهم للوصول إلى أفضل مستوى للتكيف و تحسين ظروف حياتهم (محرم،٢٠٠٣، ٨٦٤)، و تتحدد أهداف المهنة في المجال التعليمي بتمكين الطالبات من زيادة الإنتاج، عن طريق إكسابهن المهارات و الاتجاهات والمعارف التي تعينهن على فهم أنفسهن و الإسهام في تنمية المجتمع، فالطالبة التي تتوفر لها خدمات اجتماعية تقابل مشكلاتها و احتياجاتها تصبح أكثر قدرة على التحصيل الدراسي، أو بمعنى آخر أكثر إنتاجية، و الإنتاج بالنسبة للجامعة يعني قدرتها على أداء وظائفها بصورة مؤثّرة على الطالبة و مجتمعها.

و طريقة خدمة الجماعة - كأحد طرق الخدمة الاجتماعية - تسعى إلى تعليم و إكساب المهارات و إشباع الحاجات و المعايير السلوكية البناءة التي تتناسب مع ثقافة المجتمع و ذلك بالتركيز على الخبرة الجماعية، و مساعدة الأفراد على القيام بأدوارهم في البيئة التي ينتمون إليها، فضلاً عن التعامل الإيجابي مع المتغيرات المعاصرة التي يمكن أن تؤثّر على سلوك هؤلاء الأعضاء (أحمد، ٢٠٠٣، ٤٣)، و قد يكون ذلك

من خلال مساعدة الطالبات على توظيف الإمكانيات الكبيرة لشبكات التواصل الاجتماعي في تنمية شخصياتهن اجتماعياً و سلوكياً ومعرفياً.

تأسيساً على ما سبق، و ما لاحظته الباحثة من تزايد انتشار استخدام طالبات الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي، لعوامل تتعلق بمقدرتهن على مواكبة التقنية الحديثة و ما لديهن من وقت فراغ قبل مرحلة الانخراط في سوق العمل، الأمر الذي يجعلهن متلقيّات لتأثيرات متباينة لهذه الشبكات، و من هنا ارتأت الباحثة ضرورة دراسة هذه الظاهرة و محاولة استجلاء تأثيراتها المختلفة، و تمحورت مشكلة الدراسة في: **كشف واقع استخدام الطالبات الجامعيات لشبكات التواصل الاجتماعي، وتأثيره عليهن اجتماعياً و سلوكياً و معرفياً – بالسلب أو الايجاب – مع محاولة التوصل لتصور من منظور خدمة الجماعة يسهم في توظيف هذه الشبكات لصالح الطالبات.**

أهداف الدراسة

يتلخص الهدف الأساسي للدراسة في التعرف على التأثيرات الاجتماعية والسلوكية والمعرفية – من الجانب السلبي و الإيجابي - لاستخدام طالبات كلية الخدمة الاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي.

وينبثق من الهدف الأساسي الأهداف الفرعية التالية:

١- الكشف عن أهم الأسباب التي تقف خلف استخدام طالبات كليّة الخدمة الاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي.

٢- تحديد التأثير الاجتماعي لاستخدام الطالبات لهذه الشبكات مع محاولة الكشف عن الجانب السلبي و الإيجابي منها.

٣- التعرف على التأثير السلوكي لاستخدام الطالبات لهذه الشبكات مع محاولة الكشف عن الجانب السلبي و الإيجابي منها.

٤- تحديد التأثير المعرفي لاستخدام الطالبات لهذه الشبكات مع محاولة الكشف عن الجانب السلبي و الإيجابي منه.

٥- التوصل لتصور مقترح من منظور خدمة الجماعة لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي لصالح الجوانب الاجتماعية و السلوكية و المعرفية للطالبات.

تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيسي: ما التأثيرات الاجتماعية و السلوكية و المعرفية لاستخدام طالبات كلية الخدمة الاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي ؟

و ينبثق من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما أسباب استخدام طالبات كلية الخدمة الاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي؟

٢- ما التأثير الاجتماعي - السلبي و الإيجابي - لاستخدام طالبات كلية الخدمة الاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي ؟

٣- ما التأثير السلوكي - السلبي و الإيجابي - لاستخدام طالبات كلية الخدمة الاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي ؟

٤ - ما التأثير المعرفي - السلبي و الإيجابي- لاستخدام طالبات كلية الخدمة الاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي ؟

٥- هل التأثير الأكبر لاستخدام الطالبات لشبكات التواصل الاجتماعي يذهب لصالح الجانب الاجتماعي أم السلوكي أم المعرفي ؟

مجالات الدراسة

المجال الزمني: أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٥/ ١٤٣٦ هـ.

المجال المكاني: كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بمدينة الرياض.

المجال البشري: طالبات كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

مفاهيم الدراسة

شبكات التواصل الاجتماعي

-التواصل في اللغة العربية: "الوصل ضد الهجران والتواصل ضد التصارم "(ابن منظور المجلد السابع، ٢٠٠٣، ٢٥٤).

تعرّف شبكات التواصل بأنها "منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية" (راضي، ٢٠٠٣، ٢٣).

و هي عبارة عن "مواقع على شبكة الانترنت توفر لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات من خلال الملفات الشخصية وألبومات الصور وغرف الدردشة" (الدبيسي والطاهات، ٢٠١٣، ٦٨)

و تعرف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها "منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من

خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات"، حيث باتت شبكات التواصل الاجتماعي الالكتروني في الآونة الأخيرة تسيطر على أوقات وأفكار الشباب حيث إنها تعتبر سيفاً ذا حدين، فمن وجهة نظر البعض أنها أثرت على العلاقات الاجتماعية بشكل سلبي والبعض الآخر يرى أن استخداماتها مفيدة كالتعرف على عادات وحضارات وثقافات الشعوب الأخرى. (العلمي،٢،٢٠١١).

كما تعرّف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها **مواقع و تطبيقات أو برامج** مخصصة لإتاحة القدرة للمستخدمين للتواصل فيما بينهم من خلال وضع معلومات وتعليقات و صور (السويدي،٢٠،٢٠١٣). و يمكن توضيحها فيما يلي:

- مواقع التواصل الاجتماعي:

هي نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الانترنت و شبكة المعلومات - دون الاعتماد على علاقات الوجه إلى الوجه - ويضاف إليها مهارات وآليات وتقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل بين المرسل و المتلقي. (http://www.diwanalarab.com).

ومن أهم هذه المواقع: يوتيوب youtube، تويتر Twitter، فيسبوكFacebook، انستقرام Instagram.

-تطبيقات و برامج التواصل الاجتماعي:

تعتمد على الاتصال بالإنترنت من خلال الهواتف المحمولة الذكية وعلى رقم الهاتف، أي كل رقم هاتف له مستخدم واحد فقط، ومن هم على قائمة أسماء الهاتف ولديهم البرنامج نفسه يمكنهم المراسلة بمثل الرسائل العادية، وتعتبر الخدمة مجانية ما دمت متصلاً بالانترنت، ويستطيع المستخدم مراسلة الجميع برسائل نصية، أو صور أو مقاطع فيديو (http://www.suraa7.net).

ومن أهم هذه البرامج: الواتس أب whatsapp، سناب شات snapshat.

و تعرّف الباحثة شبكات التواصل الاجتماعي إجرائياً بأنها:

مجموعة من المواقع و التطبيقات على شبكة الإنترنت تسمح للطالبات بإنشاء حساب أو صفحات خاصة بهن وربطها بنظام اجتماعي الكتروني للتواصل في بيئة الكترونية افتراضية، و تتيح لهن التعريف بأنفسهن و اهتماماتهن و تكوين جماعات من الأصدقاء قد تكون مفتوحة أو مغلقة أو سريّة، و تدعم التفاعل بينهن عن طريق تبادل الرسائل و المحادثات و نشر ملفات الصوت و الصورة و الفيديو، و إدارة المحتوى، بالإضافة للاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين، و قد تشتمل تأثيراتها على الجوانب السلبية و الإيجابية.

التأثيرات الاجتماعية و السلوكية و المعرفية لشبكات التواصل الاجتماعي

أثر في اللغة العربية هو:- بقية الشي. وجمعه آثار. والتأثير: إبقاء الأثر في الشيء، وأثّر في الشيء: ترك فيه أثرا(ابن منظور، المجلد الخامس،١٠٥،٢٠٠٣). أيضاً تأتي من مصدر أثّر، أحدث تأثيراً بالغاً، أحدث وقعاً (معجم المغني،٢٠١١).

و تعرّف الباحثة التأثيرات الاجتماعية والسلوكية والمعرفية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي إجرائياً: ما يحدث للفتيات من تغييرات على المستوى الاجتماعي و السلوكي و المعرفي - سلبياً و إيجابياً - نتيجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، و يمكن توضيحها فيما يلي:

التأثير الاجتماعي لشبكات التواصل الاجتماعي

- تفاعل الأفراد و المواظبة في العلاقة فيما بينهم دون ارتباط بثقافة أو مجتمع أو أسرة أو نطاق مكاني محدد.
- ضعف تأثير الأسرة و تراجع قوة العلاقات الاجتماعية التقليدية ما بين الأفراد لمصلحة العلاقات الافتراضية (السويدي،٦٢،٢٠١٣).
- كسر حاجز الخجل و تسهيل عملية التواصل مع الآخرين و تبادل الآراء والتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى، فتتيح للطالبة تكوين صداقات من دول أخرى، و هي وسيلة لممارسة الأنشطة الثقافية والاجتماعية (سالم، ٢٠١٣، ٨٧، بتصرف).
- تفتح أبوابا تمكّن من إطلاق الإبداعات والمشاريع التي تحقق الأهداف وتساعد المجتمع على النمو. (الحكمي، ١٤٣٤، ٣٩).
- قد تتسبب في اختراق الخصوصية.

التأثير السلوكي لشبكات التواصل الاجتماعي

- الترفيه و الحوار الحر و متابعة حسابات تعنى بتطوير الذات.
- التفاعل مع مشكلات الآخرين، و مناقشة مشكلات و قضايا مجتمعية.
- ارتفاع وتيرة الاستهلاك و إضاعة المال.
- ضياع الوقت، الإدمان على الإنترنت، و دفن المواهب والأنشطة والهوايات.
- الميل إلى التقليد الأعمى للسلوكيات والتي قد تصل لبعض الممارسات التي تتعارض مع الدين والثقافة الإسلامية و تهدم قيم المجتمع.
- الانعزالية و عدم الاكتراث، أو مزيد من الانشغال بالواقع، ضعف التواصل اللفظي (السويدي،٢٠١٣،٧٢).

التأثير المعرفي لشبكات التواصل الاجتماعي

- تأثّر اللغات و منها اللغة العربية، حيث هناك محاولات تستهدف الاتفاق على لغة دولية تفرض نفسها على جميع الشعوب و العقول (الخوري، ٢٠٠٥، ٤٢٩).
- فتح مجال واسع لتيسير الوصول بالمواد التعليمية للطالب، مع تغيير أسلوب تلقي المعلومة و اختبار مدى الاستيعاب.
- معرفة الأحداث الداخلية في المجتمع والخارجية.
- الاعتماد المتبادل العابر للحدود لأخذ الرأي و المشورة لحل المشكلات الأسرية و الشخصية.
- ظهور قيم و مبادئ جديدة نتيجة للتفاعل بين التقاليد و الأعراف المحلية ونظيراتها الأجنبية.
- تراجع مهارات التفكير، لاعتماد الفرد على البرامج و التطبيقات.
- تعميق الانتماء للوطن، و المشاركات التطوعية في أنشطة الخدمة المجتمعية.

الموجهات النظرية للدراسة

سوف تقوم الباحثة بتوظيف بعض النظريات بالشكل الذي يسهم في تفسير النتائج و زيادة فهم التأثيرات الاجتماعية والسلوكية والمعرفية لشبكات التواصل على الطالبات، وفي ما يلي استعراضاً مختصراً لهذه النظريات:

نظرية التبادل الاجتماعي Social Exchange Theory

وضع (هومانزHomens) مبادئ نظرية التبادل الاجتماعي، و هي من النظريات التي تركز على فهم الأجزاء التي يتكون منها المجتمع و العمليات التبادلية التي تحدث بينهم، و كذلك التعرف على سلوك الأفراد و اتخاذ الإجراءات المناسبة للتعامل مع مشكلاته، على أساس أن السلوك هو المكون الأساسي لبناء المجتمع و المنظمات التي تعمل في إطاره.

و نظرية التبادل تنظر إلى العلاقة التبادلية بين الفرد و الجماعة و المجتمع، فالفرد في إطار سعيه و اهتماماته لإشباع احتياجاته و قضاء مصالحه فهو يدخل في علاقة تبادلية مع الجماعات المختلفة و المؤسسات المجتمعية التي قد تفرض عليه القيام بأنشطة معيّنة في مقابل حصوله على ما يريد، ويتم ذلك بأسلوب و صور متعددة طبقاً لظروف المجتمع و معاييره و قدراته الاقتصادية. و تعتبر الجماعة البيئة التي يتم فيها التعايش بين الفرد و المجتمع، و تبعاً لذلك ينظر إلى الجماعة كنسق يتم من خلاله العون المتبادل بين الفرد و المجتمع (مرعي، ٢٠٠٦، ٨٩)، و تساعدنا هذه النظرية في معرفة و تفسير الأسباب التي تقف خلف انضمام الطالبات لجماعات أو قروبات شبكات التواصل الاجتماعي.

النظرية التفاعلية الرمزيةTheory Symbolic Interactionism

يعتبر (جورج هربرت George Herbert) رائد هذه النظرية، و هي تركّز على عملية التفاعل والاتصال بين الناس و تعتبر اللغة أساساً حيوياً ووسيلة مهمة للتفاعل، و تصوّر هذه النظرية المجتمع باعتباره نسقاً من العمليات التفسيرية التي تحكم السُّلوك، ويعتبر (تشارلز كولي Charles Koley) أول من درس العلاقات من خلال مفهوم الجماعة الأولية التي تتميز بعلاقات المواجهة والتقارب، وهي الجماعة التي تُشكل طبيعة

الفرد الاجتماعية ومثاليته وتُعطي الفرد خبراته المبكرة التي تنمّي فيه الشعور بالوحدة الاجتماعية، (العصيمي، ٢٠٠٤: ٦٦).

و تعد نظرية التفاعل الرمزي من أهم النظريات التي تهتم بالتفاعل بين طرفين، ومن خلال هذه النظرية يكون تفاعل الطالبات كمستخدمات لمواقع التواصل ذا تأثير على علاقاتهن مع أفراد أسرهن و الأقارب والأصدقاء، و يمكن تحديد أهم محاور الاستفادة من هذه النظرية في هذه الدراسة:-

- يتعامل الإنسان مع الأشياء على معانيها بالنسبة له ومن هذه الأشياء برامج و شبكات التواصل الاجتماعي، فما هو تأثير استخدام الطالبات لهذه الشبكات اجتماعياً و سلوكياً و معرفياً ؟

- تساعدنا هذه النظرية في فهم التفاعل عن بعد - باعتباره لا يتم وجهاً لوجه - وتعتبر الجماعات التي تتفاعل بهذه الطريقة من الجماعات الثانوية، ولكنها قد تتحول إلى جماعات أولية إذا زادت درجة التفاعل وطال أمده وأدى إلى علاقات مستمرة، و تعتبر هذه النظرية مدخلاً مهماً لدراسة حياة الجماعة الإنسانية والسلوك الشخصي، و تركز هذه النظرية على تفسير كيفية انضباط أعضاء الأسرة عن طريق جماعتهم الأسرية، وكذلك تفسير التفاعلات والمعاني المشتركة التي تعتبر لبّ السلوك.

مدخل الاستخدامات و الإشباعات Uses & Gratifications Theory

يركّز هذا المدخل على كيفية تعامل الناس مع وسائل الإعلام بدلاً من الحديث عن تأثيراتها عليهم، حيث اقترح عالم الاتصال كاتز (Katz) عن ضرورة تغيير الخط الذي تسير فيه بحوث الاتصال، و وجّه إلى ضرورة التحول إلى دراسة المتغيّرات التي تلعب دوراً وسيطاً في هذا التأثير من خلال البحث عن إجابة السؤال: ماذا يفعل الجمهور مع وسائل الإعلام ؟. (رشتي، ١٩٧٨، ٥٠٥).

و يعد هذا المدخل من أهم الموجهات النظرية في الدراسة الحالية لما يقدمه من تفسيرات تتعلق بكيفية استخدام الطالبات لوسائل الاتصال والإشباعات التي يسعون إلى تحقيقها من وراء هذا الاستخدام، و يقوم مدخل الاستخدامات والإشباعات على مجموعة من الفرضيات و هي:

١- أن الطالبات مشاركات فعّالات في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمن وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.
٢- يعبّر استخدام شبكات الاتصال عن الحاجات التي تدركها الطالبات، ويتحكّم في ذلك عوامل الفروق الفردية.
٣- أن الطالبات يخترن الرسائل و المضمون الذي يشبع حاجاتهن، وأن وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر الإشباع الأخرى في تلبية هذه الحاجات.
٤- أن الطالبات لديهن القدرة على تحديد دوافع تعرضهم و حاجاتهم التي يسعين إلى تلبيتها، لذا فإنهن يخترن الوسائل المناسبة لإشباع هذه الحاجات.
(الشامي، ٢٠٠٢، ٧٢)

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي تناولت استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي، و سيتم فيما يلي استعراض أحدث و أهم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة و ذلك على المستوى العربي و العالمي.

الدراسات العربية

دراسة لولوة البريكان ٢٠١٤: و هدفت إلى التعرف على تأثير مواقع و برامج التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية للفتيات في المجتمع السعودي، تكونت عينة الدراسة من ٨٣٥ طالبة من جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض، وقد تم اختيارهن عمدياً (العينة متعددة المراحل Multistage Sample)، و توصلت الدراسة للعديد من النتائج، منها: أن هناك تأثيرات إيجابية حيث تعتبر مصدراً للأخبار الجديدة، ومن السلبيات العزلة وضعف التواصل مع الأسرة والمجتمع من جراء هذا الاستخدام.

دراسة حنان شعشوع الشهري ١٤٣٤هـ: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك و تويتر، و التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، و الكشف عن الآثار الإيجابية و السلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع، و هي دراسية وصفية مسحية، و تكونت عيّنة الدراسة من ١٥٠ طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية، و من أهم نتائج الدراسة: أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيسبوك و تويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن و اتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع، كذلك أن الطالبات استفدن من هذين الموقعين في تعزيز صداقاتهن القديمة و البحث عن صداقات جديدة، و التواصل مع أقاربهن البعيدين مكانياً، كما تبيّن أن من أهم لآثار الإيجابية الانفتاح الفكري و التبادل الثقافي، فيمما جاء قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية.

دراسة جارح العتيبي ٢٠٠٨: هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الفيسبوك و الإشباعات المتحققة من استخدامه، و هي دراسة وصفية، و قد شملت طلاب و طالبات السنة التحضيرية في ثلاث جامعات سعودية (الملك سعود- الملك فيصل – الملك عبدالعزيز) و اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي والاستبيان كأداة لجمع البيانات، و توصلت الدراسة إلى: انتشار استخدام الفيس بوك بين طلاب و طالبات الجامعات السعودية بنسبة ٧٧%، و يظهر تأثير الأهل و الأصدقاء في التعرف عليه، و كان الفضول و المشاركة هو الدافع الأول للاستخدام.

دراسة عبده محمد حافظ ٢٠١١: سعت إلى معرفة الدوافع الحقيقية للشباب الجامعي من وراء استخدام الشبكات الاجتماعية كوسيلة للتواصل، والآثار الاجتماعية و النفسية لشبكات التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي، وهي من الدراسات الوصفية المسحية التي تم فيها استطلاع آراء عيّنة من طلبة جامعة عجمان للعلوم و التكنولوجيا، و قد توصّلت الدراسة إلى أن إدمان الفئة الشبابية على الاستخدام المفرط للشبكات الاجتماعية قد أدّى إلى فقدان المهارات المطلوبة لإقامة علاقات اجتماعية في البيئة المجتمعيّة الحقيقية و الواقعيّة، و تراجع الاتصال الشخصي مقابل التواصل عبر الشبكات الاجتماعية التفاعلية، الأمر الذي أدّى إلى جنوح الشباب نحو الاغتراب الاجتماعي.

دراسة رضوان و آخرون ٢٠١٠: و استهدفت التعرف على دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تنمية حرية التعبير عن الرأي لدى طلاب الجامعة، و استخدمت المنهج الوصفي و أسلوب تحليل المضمون لبعض المدونات الخاصة ببعض الحركات الطلابية، و من نتائج الدراسة: أن التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال ساعد بالفعل على تكوين مجتمع جديد أطلق عليه (المجتمع الافتراضي).

دراسة نيرمين خضر ٢٠٠٩: سعت الدراسة الى التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي بالتطبيق على مستخدمي موقع فيس بوك Facebook، و هدفت

الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب المصري بجامعة القاهرة لموقع فيس بوك(عينة الدراسة)، ورصد أهم الأنشطة التي يمارسها الشباب على الموقع، وذلك بالتطبيق على عينة متاحة قوامها ١٣٦ مفردة من مستخدمي الموقع، و الجامعة البريطانية بواقع ٦٨ مفردة، و اعتمدت الباحثة على أداة الاستبانة و أداة مجموعات المناقشة المركزية لجمع البيانات، و توصلت الدراسة للعديد من النتائج، منها: أهم دوافع استخدام موقع فيس بوك هي التسلية والترفيه بنسبة ٧٥%، و إيجاد صداقات جديدة بنسبة ٤٨%، و التنفيس عن الذات ١٩ %، و التواصل مع الآخرين بنسبة ٤٢ %، وتمثلت الآثار النفسية في: الشعور بالوحدة و القلق و الاكتئاب، و تمثلت الآثار الاجتماعية في التخلص من ضغوط الحياة و الانفتاح على أخبار الآخرين و الشعور بالملل.

الدراسات الإجنبية

دراسة أجرت كوجاث (٢٠١١، kujath): و قد هدفت إلى الكشف عما إذا كان الانخراط في شبكات التواصل الاجتماعي مكمّلاً للعلاقات أم بديلاً لها ؟. تكوّنت عينة الدراسة من ١٨٣ مبحوثاً من طلبة الجامعات في ولاية واشنطن، ٨٥ منهم من الذكور، و ٩٨ من الإناث، و قد تم اختيارهم قصدياً من مستخدمي شبكتي فيس بوك (Facebook) و ماي سبيس (My space)، و قد أشارت نتائج الدراسة إلى ميل الأفراد إلى استخدام الشبكتين من أجل البقاء على اتصال مع أناس يعرفونهم مسبقاً، و أيضاً من أجل التعرف إلى أشخاص جدد لم يلتقوا بهم أبداً، إلّا أن الأغلب هو استخدام الشبكات للحفاظ على الاتصال مع الأشخاص المعروفين مسبقاً.

دراسة Kupppswamy& Narayan 2010: استهدفت التعرف على تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية على تربية الشباب، فقد أظهرت الدراسة أن الشباب ينجذبون إلى مواقع الشبكة الاجتماعية التي لها تأثير إيجابي عليهم، و أنها قد تؤدي إلى عدم اهتمام الطلبة بدراستهم، و يمكن الاستفادة من هذه المواقع في التعليم إذا تم استخدامها على ضوء مبادئ سليمة و إشراف مناسب.

دراسة مارك أوريستا: Mark Urista & Others ٢٠٠٩ سعت الدراسة للتعرف على استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي بالتطبيق على موقعي Myspace , Facebook ، وقد اعتمد الباحث في دراسته الاستطلاعية على أداة مجموعات المناقشة على عينة قوامها ٥٠ مفردة من طلبة جامعة Central California بالولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها: أن أهم دوافع استخدام الشباب الجامعي للموقعين هو اعتبارها وسيلة فعالة للاتصال بالآخرين، ووسيلة سهلة للاتصال بالأهل و الأصدقاء، اكتشاف العالم المحيط، وجعلهم أكثر جاذبية في عيون الآخرين، سهولة تشكيل وتعزيز العلاقات مع الآخرين.

دراسة كالبيدو و آخرون Kalpidou,et al., 2007: دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين استخدام شبكة فيس بوك و تقدير الذات و الرضا عنها والتوافق العاطفي والاجتماعي. تكونت عيّنة الدراسة من ٧٠ طالباً من طلبة الجامعات في بوسطن، حيث استخدم الباحثون استبانات تضمنّت لطبيعة استخدام فيس بوك من عدد الأصدقاء و كثافة الاستخدام، كما تضمّنت مقاييس لتقدير الذات و التوافق الاجتماعي والانفعالي. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين عدد الأصدقاء على الشبكة و التوافق الاجتماعي و الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى، على أن نتائج الدراسة تشير إلى أن عدد الأصدقاء على الشبكة لدى طلبة السنوات العليا يقترن إيجابياً بالتوافق الاجتماعي، و هذا يعزى إلى تطوّر العلاقات الاجتماعية عند هؤلاء بعد قضاء سنوات في الجامعة.

تعقيب على الدراسات السابقة

١- ركزت الدراسات السابقة على عينة الطلاب الجامعيين عند إجراء الدراسة باعتبارهم أحد أهم و أكبر الفئات التي تتعامل مع هذه الشبكات وأكثرها تأثيراً و تأثّراً بها.

٢- تناولت الدراسات السابقة تأثير شبكات التواصل على الجانب الاجتماعي و النفسي، و تمتاز هذه الدراسة بالكشف عن التأثيرات السلوكية و المعرفية لطالبات الجامعة.

٣-هناك تأثيرات سلبية من زيادة الاستخدام مثل الانسحاب والعزلة وقطع العلاقات بالأسرة والمجتمع.

٤-تتفق هذه الدراسة مع أغلب الدراسات السابقة من حيث الأداة المستخدمة في الدراسة وهي الاستبانة كأداة جمع البيانات، بالإضافة لاستخدام المقابلات وجماعات التركيز.

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات من حيث تحديد العيّنة و المراجع والأدوات و الدراسات السابقة، و في تحليل البيانات لجوانب مختلفة عن موضوع الدراسة.

الإجراءات المنهجية

نوع الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهتم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، وهي تستهدف جمع البيانات و المعلومات الخاصة بأسباب استخدام الطالبات – عيّنة البحث - للشبكات الاجتماعية و تأثيرها عليهن اجتماعياً وسلوكياً و معرفياً، بالسلب أو الإيجاب كما هي في الواقع، بالإضافة للتعرف على بعض المتغيرات مثل: ساعات و طبيعة و نوعية الشبكات التي تستخدمها الطالبات.

المنهج المستخدم

اعتمدت الدراسة الحالية على منهج المسح الاجتماعي بالعيّنة باعتباره من أنسب المناهج للدراسات الوصفية التحليلية، و ذلك لأنه ينصب على الوقت الحاضر و يتناول متغيرات موجودة بالفعل و ليست ماضية، فضلاً عن كشفه للأوضاع القائمة في الممارسة من أجل النهوض بها و وضع توصيات أو برامج للتطوير و التحديث (السروجي،٢٠٠٨،٢٠٠٢؛ عويس،١٧٠،٢٠٠٥).

عيّنة الدراسة

مجتمع الدراسة هم طالبات كلية الخدمة الاجتماعية و عددهم الكلي وقت إجراء الدراسة هو ٢٠٤٢ طالبة، أما عيّنة الدراسة فقد تم تحديدها بنسبة ٥% بحاصل ١٠٢ طالبة، حيث تم إرسال الاستمارة الالكترونية لجميع الطالبات بالكلية، و عند بلوغ عدد الاستمارات الواردة ١٠٢ استمارة تم وقف الاستقبال.

أدوات جمع البيانات

أ) استمارة استبيان الكترونية مرتبطة ببرنامج إحصائي:

قامت الباحثة بتصميم استبانة، لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، و قد تم اختبار صدق محتواها بعرضها على ثمانية من المحكمين، و تضمنت خمسة أقسام، واحتوت على ٥٣ عبارة.

وتم اتباع الخطوات التالية في تصميم الاستمارة:

- الدراسة الاستطلاعية و المقابلات مع الطالبات و أعضاء الهيئة التعليمية.
- تحديد الإطار النظري للدراسة.
- الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.

تحديد المؤشرات والمحاور الاساسية للاستمارة على النحو التالي:

-المحور الأول: البيانات الأوليّة: العمر – الحالة الاجتماعية – أفضل مكان للاستخدام – عدد ساعات الاستخدام – أنواع الشبكات الأكثر استخداماً.

-المحور الثاني: أسباب استخدام الطالبات لشبكات التواصل الاجتماعي.

-المحور الثالث: التأثير الاجتماعي لشبكات التواصل الاجتماعي بشقيه السلبي و الإيجابي.

-المحور الرابع: التأثير السلوكي لشبكات التواصل الاجتماعي بشقيه السلبي و الإيجابي.

-المحور الخامس: التأثير المعرفي لشبكات التواصل الاجتماعي بشقيه السلبي و الإيجابي.

اختبار الصدق و الثبات

للتأكد من صلاحية الاستبانة للتطبيق و مدى تحقيقها لأهداف الدراسة، تم عرضها على ثمانية من الأساتذة المتخصصين في الخدمة الاجتماعية بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، و ذلك لإيجاد اتفاق حول الصياغة و ارتباط الأسئلة بالمتغيّرات المراد جمع بيانات حولها، مع إجراء التعديلات في ضوء

توجيهاتهم بما يتعلق بصياغة بعض العبارات و مدى ارتباطها بالمحور، كما تم حذف بعض العبارات التي قل الاتفاق عليها بنسبة ٨٥%، مع إضافة البعض الآخر حسب توجيهات السادة المحكمين.

و للتأكد من ثبات الاستبانة:

تم حساب معامل الثبات بإعادة الاختبار و التطبيق على عدد ٢٠ طالبة، و قد كان الفاصل الزمني بين التطبيق الأول و الثاني خمسة عشر يوماً، واستخدمت الباحثة معادلة جتمان و هي (السيد، ١٩٨٩، ٥٥٣):

معامل الثبات = ١ - عدد الأخطاء / عدد الأسئلة × عدد المبحوثين

و قد بلغ معامل الثبات 0,85 بدرجة ثقة ٩٥%، و هي نسبة مقبولة و تدل على الثقة بصلاحية الاستمارة للتطبيق النهائي.

المعالجات الإحصائية للبيانات

تمت معالجة البيانات إحصائياً عن طريق المعاملات الاحصائية التي تم ربطها بالاستمارة الالكترونية وهي: التكرارات – النسبة المئوية - المتوسط الحسابي – الانحراف المعياري، و قد تم احتساب درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الطالبات بطرح الحد الأعلى للبدائل(٣) من الحد الأدنى للبدائل (١) = ٢

٢ قسمة ٣ = ٦٦, ، و تتضح درجة التأثير على النحو التالي:

جدول رقم (١). يوضّح المقياس الثلاثي لتحديد درجة الموافقة على عبارات الاستبانة (ن = ١٠٢).

مدى الموافقة		القيمة	تقدير الاستجابة
من	إلى		
٢,٣٢	٣	١	**تأثير مرتفع**
١,٦٦	أقل من ٢,٣٢	٢	**تأثير متوسط**
١	أقل من ١,٦٦	٣	**تأثير منخفض**

نتـــائج الدراســـة

جدول رقم (٢). يوضّح الخصائص الأساسية لعيّنة الدراسة (ن = ١٠٢).

العمر	النسبة	الحالة الاجتماعية	النسبة	مكان الاستخدام	النسبة	ساعات الاستخدام	النسبة
أقل من ٢٠	3,23 %	**غير متزوجة**	87,10 %	**المنزل**	92,33 %	أقل من ٢	13,33 %
٢٠ – ٢٣	83,87 %	**متزوجة**	9,68 %	**الجامعة**	6,67 %	من ٢ – ٤	33,33 %
٢٣ – ٢٥	9,68 %	**مطلّقة**	3,23 %	**خارج منزلي**	1 %	من ٤ – ٦	23,33 %
٢٥ فأكثر	3,23 %					٦ ساعات فأكثر	٣٠ %
نوع شبكة التواصل		**واتس أب**	**الانستقرام**	**تويتر**	**يوتيوب**	**سناب شات**	**فيسبوك**
النسبة		68,75%	65,63%	٤١،٦٧%	40,63%	٩,٣٨%	2,56%
الترتيب		١	٢	٣	٤	٥	٦

يتضح من الجدول رقم (٢) أن غالبية عينة الدراسة تتراوح أعمارهم بين ٢٠-٢٣ بنسبة ٨٣,٨٧ %، وهي تعكس العمر الطبيعي لعمر الطالبات في المرحلة الجامعية، و يعكس الجدول نسبة مرتفعة لغير المتزوجات من الطالبات (٨٧،١٠%)، ما يشير إلى تفضيل الطالبات تأجيل مشروع الزواج لما بعد إنهاء الدراسة الجامعية، ويعد مؤشّراً لارتفاع سن الزواج بسبب العوامل الاجتماعية و الاقتصادية، و تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشهري،١٤٣٤) ؛ (البريكان،٢٠١٤).

إن تفضيل الطالبات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المنزل بنسبة (٩٢،٣٣) يعطي مؤشراً لاحتمالية تعرّض الطالبات لتأثيراتها المتعددة، وما يزيد من التأثير التراكمي الزمني للتفاعل مع الوسيلة قضاء المبحوثات فترة زمنية طويلة في الاستخدام – كما يتضح في الجدول أعلاه – والتي تراوحت بين ساعتين إلى أكثر من ٦ ساعات، و تتفق هذه النتائج مع دراسة (العرابي، ٢٠٠٧).

كما يتضح من الجدول أعلاه تفضيل المبحوثات لتطبيق الواتس أب والذي جاء في المرتبة الأولى بنسبة (٦٨,٧٥%) و من بعده الانستقرام، ثم تويتر، ثم يوتيوب، ثم سناب شات، و أخيراً فيسبوك بنسبة (٢,٥٦%)، و تتفق هذه النتيجة مع نظرية الإستخدامات والإشباعات من ناحية وجود انتقائية في اختيار الجمهور لوسيلة اتصاليّة معينة والتعرض لمضمون معيّن فيها، وقد أوضحت الطالبات -خلال المقابلات -بعدم رواج موقع الفيسبوك لدى طالبات كلية الخدمة الاجتماعية، فالتطبيقات الحديثة مثل الواتس أب و تويتر و الانستقرام...الخ، قلّصت من اتجاه الطالبات لموقع الفيسبوك.

و تختلف هذه النتائج مع نتيجة دراسة (الشهري،١٤٣٤) حيث تبين أن النسبة الأعلى من المبحوثات يفضلن استخدام موقع الفيسبوك باعتباره نظام حياة شامل فيه الجد و المرح و الفيديو و التجمعات.

جدول رقم (٣). يوضّح أسباب استخدام طالبات كلية الخدمة الاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي مرتبة تنازلياً (ن = ١٠٢).

أسباب الاستخدام	درجة الاستخدام	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدراسة والبحث مع الزميلات	مرتفع	١	٢,٥٩	٠,٦٣
متابعة حسابات تهتم بتطوير الذات		٢	٢,٥٨	٠,٥٥
الدردشة و تبادل الروابط مع الأقارب والصديقات		٣	٢,٥٠	٠,٥٣
التواصل مع جماعات تشاركني اهتماماتي (القروبات)		٤	٢,٤٢	٠,٧٠
التسوق و الاطلاع على أحدث المنتجات		٥	٢,٣٣	٠,٧٠
البحث عن حلول لمشكلاتي	متوسط	٦	٢,٢٥	٠,٦٦
مشاركة الآراء و الأفكار بحريّة		٧	٢,١٨	٠,٦٨
التواصل مع أساتذة المقررات التي أدرسها		٨	٢,١٨	٠,٧٠
متابعة أخبار و فعاليات الجامعة		٩	٢,١٧	٠,٥٩
العام			٢,٣٥	٠,٦٣

يتضح من خلال الجدول رقم (٣) أن أسباب استخدام المبحوثات لشبكات التواصل الاجتماعي جاءت بمتوسط عام (٢,٣٥)، وانحراف معياري (٠,٦٣) وهذا يشير لارتفاع معدل الاستخدام لهذه الشبكات، بالإضافة لما يحققه من إشباعات متعددة للمبحوثات، و قد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (العتيبي، ٢٠٠٨) والتي توصلت إلى: انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين طلاب وطالبات الجامعات السعودية بنسبة ٧٧%، وكان الفضول و المشاركة هو الدافع الأول للاستخدام.

وترى نظرية الاستخدامات والإشباعات أن اختيار هذه التطبيقات يرجع لدوافع التعرّض لها و الحاجة التي يسعى الجمهور لتلبيتها، فالطالبات جمهور نشط يتميّز بالانتقائية في الاختيار، و تعمّدهن اختيار وسيلة إعلامية معيّنة يرجع لخصائص فردية و اجتماعية و ثقافية.

وقد جاءت في الترتيب الأول -بدرجة مرتفعة - العبارة: (الدراسة والبحث مع الزميلات)، وهي نتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (كالبيدو،٢٠٠٧) إلى تطوّر العلاقات الاجتماعية عند الطلاب بعد قضاء سنوات في الجامعة، كما تعكس توظيف الطالبات لشبكات التواصل الاجتماعي في تبادل المعلومات العلمية، و إلى ذلك أوضحت الأستاذات- خلال المقابلات مع الباحثة- إلى توجههن للتواصل الالكتروني عبر الشبكات مع الطالبات لأغراض تعليمية مختلفة.

وجاءت في الترتيب الثاني -بدرجة مرتفعة- العبارة: (متابعة حسابات تهتم بتطوير الذات)، و في ضوء نظرية الاستخدامات و الإشباعات فهي دلالة على الانتقائية في اختيار مضمون معيّن لإشباع احتياجات نفسية تستهدف التعرف على الذات و اكتساب المعرفة و المعلومات و الخبرات التي تعكسها البرامج الثقافية المتاحة على شبكات التواصل الاجتماعي.

كما جاءت في الترتيب الثالث -بدرجة مرتفعة- العبارة: (الدردشة و تبادل الروابط مع الأقارب و الصديقات)، و تتفق هذه النتيجة مع دراسة (أوريستا، ٢٠٠٩) التي أوضحت أن شبكات التواصل وسيلة فعالة للاتصال بالآخرين و بالأهل و الأصدقاء، و اكتشاف العالم المحيط، و سهولة تشكيل و تعزيز العلاقات مع الآخرين.

وجاءت في الترتيب الرابع -بدرجة مرتفعة- العبارة: (التواصل مع جماعات تشاركني اهتماماتي (القروبات)، و هي تتفق مع نتائج دراسة (كوجاث،٢٠١١) و التي أوضحت أن الانخراط في شبكات التواصل الاجتماعي مكمّلٌ للعلاقات، و أشارت إلى ميل الأفراد إلى استخدام الشبكة من أجل البقاء على اتصال مع أناس يعرفونهم مسبقا.

وقد صرّحت المبحوثات - خلال المقابلات مع الباحثة - بصعوبة الاستغناء عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها أداة ضرورية و من متطلبات العصر الحديث التي لا غنى عنها، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (المنصور، ٢٠١٢). وفي هذا الصدد، أشار (عزمي،٢٠١٢) لعدم إمكانية متصفحي الانترنت الاستغناء عنها " فالعلاقة بين الفرد والوسيلة الإعلامية مسألة إلزامية في المجتمع

المعاصر، فهي تشبع الاحتياج للخبر كأهم سلعة «حية» تنفرد في تقديمها وسائل الاتصال، وذلك سر ارتباط الفرد بهذه الوسائل".

و من جهة أخرى يشكّل النفوذ الاجتماعي سبباً جوهرياً لانضمام الطالبات لشبكات التواصل الاجتماعي، حيث تتوفر بها الاعتمادية المتبادلة Social Dependence والتي تحقق مكاسب و فوائد كالخبرات و المهارات، بشرط أن تكون الجماعة على درجة من النضج، و هو ما يميز الطالبات الجامعيات (مرعي،٢٠٠٦، ٩١).

وجاءت في الترتيب الخامس -بدرجة مرتفعة- العبارة: (التسوق والاطلاع على أحدث المنتجات)، و من وجهة نظر الباحثة فهي نتيجة طبيعية لفتيات في هذه المرحلة العمرية و التي من خصائصها الاهتمام بأناقة و جمال المظهر.

وفي الترتيب السادس -بدرجة متوسطة- العبارة: (البحث عن حلول لمشكلاتي)، و ترى نظرية الاستخدامات والإشباعات أن التعرض لوسائل الاتصال هي العلاج الأمثل للمشكلات بالنسبة لمستخدميها(شاهين،٢٠٠٠).

و جاءت في الترتيب السابع-بدرجة متوسطة- العبارة: (مشاركة الآراء والأفكار بحريّة)، و تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الشهري،١٤٣٤) التي أوضحت إلى أن من أقوى الأسباب هي: سهولة تعبير المبحوثات عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع.

و جاءت في الترتيب الثامن -بدرجة متوسطة –العبارة:(التواصل مع أساتذة المقررات التي أدرسها)، و هذه النتيجة تعكس اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالكلية بالتواصل مع الطالبات عبر هذه الشبكات نظراً لسهولتها و سرعتها، و إمكانية إنشاء مجاميع خاصة بكل شعبة دراسية.

و جاءت في الترتيب التاسع - بدرجة متوسطة -العبارة: (متابعة أخبار وفعاليات الجامعة)، حيث أن جامعة الأميرة نورة تشجّع إنشاء حسابات عبر التطبيقات المختلفة (تويتر، انستقرام) بهدف الاعلان عن الفعاليات و المؤتمرات و البرامج التدريبية لتشجيع الطالبات على الحضور و المشاركة.

جدول رقم (٤). يوضّح التأثيرات الاجتماعية – السلبية و الإيجابية – لاستخدام طالبات كلية الخدمة الاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي (ن = ١٠٢)

التأثير الاجتماعي	نوع التأثير	درجة التأثير	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أفضّل التواصل الالكتروني على التواصل المباشر(وجهاً لوجه)	سلبي	متوسط	١	٢,٢٧	٠,٧٠
أصبحت في عزلة عن التفاعل المباشر مع محيطي الأسري			٢	١,٩١	٠,٦٩
شرائي للأجهزة الذكية يضغط على ميزانية أسرتي		منخفض	٣	١,٤٥	٠,٥٦
تسببت في اختراق خصوصيتي (صوري – معلوماتي – مقاطع فيديو)			٤	١,١٨	٠,٥٨
قرّبت المسافات بيني وبين صديقاتي و أقاربي المحيطين	ايجابي	مرتفع	١	٢,٨٢	٠,٥٨
ساهمت في مشاركتي في فعاليات مجتمعيّة ثقافيّة (مؤتمرات – ندوات – محاضرات)		متوسط	٢	٢,٢٧	٠,٨٤
مكنتني من تخطي حاجز الخجل الاجتماعي			٣	٢,٠٩	٠,٧٣
شجعتني على المشاركة في الأنشطة الطلابيّة داخل الجامعة			٤	٢	٠,٦٥
العـــــــام				١,٩٩	٠,٦٦

يتضح من خلال الجدول رقم (٤) أن الآثار الاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي - من وجهة نظر الطالبات - جاءت بمتوسط وزني

عام (١,٩٩) وانحراف معياري (٠،٦٦) و هي تعكس تأثيراً متوسطاً على الطالبات، و بذلك فإن هذا المحور يقع في الترتيب الثالث مقارنة بالمحورين (الآثار السلوكية و المعرفية).

التأثيرات الاجتماعية السلبية

جاءت في الترتيب الأول – بدرجة متوسطة - العبارة: (أفضّل التواصل الالكتروني على التواصل وجهاً لوجه)، و هو ما يشير إلى حصول الطالبة على علاقات افتراضية بديلة تغنيها عن العلاقات وجهاً لوجه مع أعضاء الأسرة، و تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (حافظ،٢٠١١) التي أوضحت أن إدمان الفئة الشبابية على الاستخدام المفرط للشبكات الاجتماعية قد أدّى إلى فقدان المهارات المطلوبة لإقامة علاقات اجتماعية في البيئة المجتمعيّة الحقيقية و الواقعيّة، و تراجع الاتصال الشخصي مقابل التواصل عبر الشبكات الاجتماعية التفاعلية، وهو ما أدّى إلى جنوح الشباب نحو الاغتراب الاجتماعي. و ترى الباحثة أن هذه الشبكات قد حققت التواصل الاجتماعي، إلا أنه تواصل غير حقيقي، فهو لا يتحقق عن طريق نشاط اجتماعي مباشر في الإطار الأسري والاجتماعي المحيط بهن، و لعل السبب في ذلك هو الفردية أثناء الاستخدام، فالطالبة تقوم بالتواصل الشبكي بمفردها وهو ما يجعلها معزولة عن محيطها الاجتماعي. و من منظور النظرية التفاعلية الرمزية فإن الحياة العصرية تفرض التسطّح في العلاقات الاجتماعية و زيادة النشاط الفردي على حساب علاقات الصداقة والقرابة و الارتباط بالآخرين، وقد يزداد الارتباط بالذات وبالمؤسسات الرسمية (عمر،٣٠٨،١٩٩٧).

و جاءت في الترتيب الثاني – بدرجة متوسطة- العبارة: (أصبحت في عزلة عن التفاعل المباشر مع محيطي الأسري)، ما يشير إلى أن الزمن الطويل -كما هو موضّح بالجدول رقم (٢) -الذي تقضيه الطالبات على هذه الشبكات يكون بالنتيجة على حساب التفاعل الاجتماعي المباشر. و تؤكد النظرية التفاعلية الرمزية على أهمية لغة الحوار اللفظي في العلاقات و التفاعلات، لأن افتقاد الحوار اللفظي يؤدي إلى قلّة التفاعل مع أفراد الأسرة، و تنسجم هذه النتيجة مع ما أفادت به – أثناء المقابلات- أعضاء الهيئة التعليمية عن تدني مهارات الحوار و نقص في القدرة على التعبير اللفظي عن الذات لدى الطالبات، الأمر الذي

يحتم ضرورة التدخل لمساعدة الطالبات و توجيههم بالطريقة المثلى لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

و جاءت في الترتيب الثالث – بدرجة منخفضة – العبارة: (شرائي للأجهزة الذكية يضغط على ميزانية أسرتي)، و قد يرجع هذا التأثير المنخفض لحصول الطالبة على مكافأة شهرية قلّصت التأثير على ميزانية الأسرة.

و جاءت في الترتيب الرابع – بدرجة منخفضة- العبارة:(تسببت في اختراق خصوصيتي)، و قد يرجع ذلك لحرص الطالبات على تطبيق برامج الحماية على أجهزة الجوالات و الحواسيب.

و فيما يخص التأثيرات الاجتماعية الإيجابية:

جاءت في الترتيب الأول – بدرجة مرتفعة - العبارة: (قرّبت المسافات بيني وبين صديقاتي و أقاربي المحيطين)، و قد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (urista,2009)، وأيضاً دراسة (Walz،2008) التي أشارت إلى زيادة عدد الأصدقاء على مواقع التواصل الاجتماعي للطلبة الجامعيين، كما تتفق هذه النتيجة مع معطيات نظرية التفاعل الرمزي، من حيث أن المفهوم التفاعلي يُبنى على إدراك الفرد للمعايير أو توقعات الدور، وتجعله ملتزماً في سلوكه بأعضاء الجماعة سواءً على المستوى الفردي أو الجماعي.

و جاءت في الترتيب الثاني – بدرجة متوسطة - العبارة: (ساهمت في مشاركتي في فعاليات مجتمعيّة ثقافيّة)، و في الترتيب الثالث – بدرجة متوسطة- العبارة: (مكنتني من تخطي حاجز الخجل الاجتماعي)، و في الترتيب الرابع – بدرجة متوسطة- العبارة:(شجعتني على المشاركة في الأنشطة الطلابيّة داخل الجامعة)، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (السقاف،٢٠١١)، التي أكدت أن استخدام المبحوثات للمواقع يجعلهن يشعرن بالثقة أكثر، وبأنهن أصبحن اجتماعيات أكثر، وترى الباحثة أن هذه الشبكات - بالرغم من أنها مخصصة للاتصال - قد امتد تأثيرها ليشمل الدعوة إلى حضور الندوات والمؤتمرات وغيرها من الفعاليات المجتمعية،

و هي بذلك أتاحت للطالبات فرصة التعلم و تنمية الشخصية من خلال المشاركة في الأنشطة المجتمعية.

جدول رقم (٥). يوضّح التأثيرات السلوكية – السلبية و الإيجابية – لاستخدام طالبات كلية الخدمة الاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي (ن = ١٠٢).

التـــأثير السلـــوكي	نوع التأثير	درجة التأثير	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أواجه صعوبة في تنظيم وقتي	سلبي	متوسط	١	٢,٢٠	٠,٦٨
زادت رغبتي في الاستهلاك و شراء الكماليات			٢	٢,١٠	٠,٧٥
اكتسبت عادات و تقاليد غربية		منخفض	٣	١,٧٠	٠,٥٩
أصبحت متساهلة في التواصل مع الشباب (الذكور)			٤	١,٤٠	٠,٥٦
أصبحت أكثر تفاعلاً مع مشكلات الآخرين	ايجابي	مرتفـع	١	٢,٦٠	٠,٥٤
عدّلت بعض من سلوكياتي السلبية			٢	٢,٥٠	٠,٦٧
عمّقت من انتمائي لوطني		متـوسط	٣	٢,١٠	٠,٧٦
أصبح لدي مشاركات تطوعيّة			٤	٢	٠,٨٢
الـعـــــام				٢,٠٧	٠,٦٧

من خلال الجدول رقم (٥) يتضح أن الآثار السلوكية لشبكات التواصل الاجتماعي -من وجهة نظر الطالبات -جاءت بمتوسط وزني عام (٢,٠٧) وبانحراف معياري (٠،٦٧)، و هي تعكس تأثيراً متوسطاً لشبكات التواصل على الطالبات، ويقع هذا المحور في الترتيب الأول مقارنة بالمحورين (الآثار الاجتماعية و المعرفية).

و فيما يخص التأثير السلوكي السلبي:

جاءت بالترتيب الأول – بدرجة متوسطة - في العبارة: (أواجه صعوبة في تنظيم وقتي)، و يرجع ذلك لاستغراق الطالبة في استخدام هذه الشبكات، و الوقت طويل الذي تقضيه عليها، كما هو موضّح في نتائج جدول رقم (٢)، و تتفق هذه النتيجة مع ما أدلت به الطالبات خلال المقابلات باعتبار السهر و ضياع الوقت كأحد أكثر الآثار السلبية

لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، و تتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه العالم النفساني غولدبرغ من ظهور أعراض على مدمني الانترنت تتمثّل اضطراب النوم و إهمال الواجبات الأسرية و المكوث لفترات طويلة أمام الجهاز المستخدم(المطوّع، ٢٠٠٠).

و ترى الباحثة أن استغراق الطالبات في استخدام هذه الشبكات قد يعود لشعورهن بالابتعاد المؤقت و الانتقال - ولو إلى حين - عن هموم الواقع و الحصول على التعويض و الشعور بالقيمة ممن خلال هذه المنظومة الالكترونية الافتراضية.

و جاءت في الترتيب الثاني – بدرجة متوسطة - العبارة: (زادت رغبتي في الاستهلاك و شراء الكماليات)، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أبو صعيليك،٢٠١٣)، كم اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (آل الشيخ،٢٠٠٦) التي كشفت تأييد المبحوثين لفكرة شراء كل ما هو جديد من أجل مجاراة الآخرين، و لعل ما يسهل هذا النمط الاستهلاكي حصول الطالبة الجامعية على مكافأة مالية شهرية توفّر لها مساحة من الحرية الشرائية.

و جاءت في الترتيب الثالث - بدرجة منخفضة - العبارة: (أصبحت متساهلة في التواصل مع الشباب)، و هذه النتيجة يتفق مع نتـــــائج دراسة (الأسطل، ٢٠١١) حيث أن قضاء وقت طويل على شبكة التواصل الاجتماعي قد ينتج عنه التورط في علاقات عاطفية. و ترى الباحثة أن هذه الشبكات قد وفرت فرصاً للتواصل بين الجنسين في المجتمع السعودي لم تكن موجودة من قبل، و لعل ما يسهّل ذلك على الفتيات هو إمكانية إنشاء حساب تحت اسم مستعار، ما يعطي للفتاة مساحة من الحرية و شعور بالأمان و الأريحية في التواصل مع الذكور.

و جاءت في الترتيب الرابع - بدرجة منخفضة - العبارة: (اكتسبت عادات وتقاليد غربية) حيث أظهرت نظرية المحيط الواسع والمحيط الضيق أن وسائل الاتصال تلعب دوراً سالباً بطريقة غير مقصودة في تباعد أفراد المجتمع بعضهم عن بعض، ويتحوّل المجتمع الغني بالتقاليد و العادات و العلاقات الاجتماعية إلى الفقر في المجالات المذكورة، ومن

ثم التشابه مع المجتمعات التي تتصف بالانعزال الاجتماعي وقلة الروابط الثقافية (عزمي، ٢٠١٢).

و فيما يتعلق بالتأثير السلوكي الإيجابي:

جاءت في الترتيب الأول – بتأثير مرتفع - في العبـــارة: (أصبحت أكثر تفاعلاً مع مشـكلات الآخـــرين)، كما جاءت في الترتيب الثاني – بتأثير مرتفع – العبارة: (عدّلت بعض من سلوكيـــاتي السلبية)، حيث تساهم التجارب الرمزية التي تعرضها الوسائل في تعديل الفرد من آرائه و مواقفه وسلوكياته وفق ما يراه ذا قيمة من ظواهر أو أحداث أو قضايا ما كان بإمكانه الاحتكاك بها خارج وسائل الاتصال. وتتضمن هذه العودة إلى الذات مرة أخرى وتقييمها بنظرة أخرى(عزمي،٢٠١٢).

و جاءت في الترتيب الثالث – بدرجة متوسطة - العبارة: (عمّقت من انتمائي لوطني)، وفي الترتيب الرابع – بدرجة متوسطة – العبارة: (أصبح لدي مشاركات تطوعيّة)، وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (أبو صعيليك،٢٠١٣)، و من وجهة نظر الباحثة أن ما شجع الطالبات على المشاركات التطوعيّة هو تبني مؤسسات المجتمع بالقطاع الخاص أو العام مفهوم المسؤولية الاجتماعية، بالإضافة لتشجيع وكالة الدعم الطلابي بجامعة الأميرة نورة الطالبات على هذه المشاركات ورصد جوائز لها.

جدول رقم (٦). يوضّح التأثير المعرفي– السلبي و الإيجابي – لاستخدام طالبات كلية الخدمة الاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي (ن = ١٠٢)

التـــأثير المعـــرفي	نوع التأثير	درجة التأثير	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أتداول معلومات و أخبار دون التأكد من المصدر	التأثير السلبي	متوسط	١	١,٦٨	٠,٧٢
أجهل الكثير من عادات و تقاليد مجتمعي			٢	١,٦٧	٠,٧٣
انشغالي بشبكات التواصل أثّر سلباً على		منخفض	٣	١,٥٦	٠,٧٠

تحصيلي العلمي					
ضعفت لغتي العربية و كثرت أخطائي الاملائية			٤	١,١٩	٠,٦٠
زادت من وعيي بالقضايا المحلية و الاقليمية والعالمية	**التأثير الايجابي**		١	٢,٦٧	٠,٥٩
أتبادل الروابط العلمية ذات الصلة بتخصصي		**مرتفع**	٢	٢,٥٦	٠,٦٨
رفعت حصيلتي العلمية في تخصص الخدمة الاجتماعية			٣	٢,٥٦	٠,٦٥
أتناقش مع زميلاتي في القضايا الاجتماعية بالمجتمع السعودي		**متوسط**	٤	٢,١١	٠,٦٥
العـــــام				٢,٠٣	٠,٦٦

من خلال الجدول رقم (٦) يتضح أن الآثار المعرفية لشبكات التواصل الاجتماعي -من وجهة نظر الطالبات -جاءت بمتوسط وزني عام (٢,٠٣) وانحراف معياري (٠،٦٦)، و هي تعكس تأثيراً معرفياً متوسطاً لشبكات التواصل على الطالبات، وعليه فإن هذا المحور يقع في الترتيب الثاني مقارنة بالمحورين (الآثار الاجتماعية والسلوكية).

التأثيرات المعرفية السلبية

جاءت في الترتيب الأول – بدرجة متوسطة - العبارة: (أتداول معلومات وأخبار دون التأكد من المصدر)، و جاءت في الترتيب الثاني – بدرجة متوسطة – العبارة: (أجهل الكثير من عادات و تقاليد مجتمعي)، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عبدالله، ٢٠٠٨)، والتي أوضحت أن من أهم تأثيرات استخدام الشبكات هو ضعف القيم الأصيلة و تقدم قيم غربية عليها، كما جاءت في الترتيب الثالث –بدرجة منخفضة – العبارة: (انشغالي بشبكات التواصل أثّر سلباً على تحصيلي العلمي)، و تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Kupppswamy& Narayan, 2010) التي خلصت إلى عدم اهتمام الطلبة بدراستهم، بالإضافة لاتفاقها مع نتائج دراسة (الخمشي، ٢٠٠٩)، والتي

خلصت إلى انخفاض المستوى الدراسي للطالبة نتيجة الانشغال باستخدام الإنترنت، كما تتفق هذه النتائج مع، وكذلك (دراسة حسن،٢٠٠٩)، التي بينت ارتباطاً سلبياً بين معدل الاستخدام وانخفاض المستوى الدراسي، وجاءت في الترتيب الرابع -بدرجة منخفضة-العبارة: (ضعفت لغتي العربية وكثرت أخطائي الاملائية)، حيث صرّحت بعض الأستاذات - خلال المقابلات مع الباحثة – من كثرة الأخطاء الإملائية و النحوية فضلاً عن ضعف القدرة التحليلية و التعبير عن الأفكار فيما تقدمه الطالبات من أبحاث و أوراق عمل.

و فيما يتعلق بالتأثير المعرفي الايجابي:

جاءت في الترتيب الأول - بدرجة مرتفعة - العبارة: (زادت من وعيي بالقضايا المحلية و الاقليمية والعالمية)، و هو ما يتفق مع نتائج دراسة (با يوسف، ٢٠١١)،حيث أشارت بأن هناك تفضيلاً ملحوظاً من قبل المستخدمين لمواقع المجتمعات الافتراضية ذات البعدين العربي و العالمي و ذات البعد الثقافي و العام، وجاءت في الترتيب الثاني – بدرجة مرتفعة- العبارة: (أتبادل الروابط العلمية ذات الصلة بتخصصي) و هي تتفق مع نتائج دراسة (الشامي،٢٠٠٤) التي أوضحت استخدام الشباب الجامعي للشبكات بهدف الحصول على المعلومات و إنجاز الأبحاث العلمية، و جاءت في الترتيب الثالث – بدرجة مرتفعة – العبارة: (رفعت حصيلتي العلمية في تخصص الخدمة الاجتماعية)، و هو ما يشير إلى استفادة الطالبات من شبكات التواصل عن طريق تسهيل الحصول على المعلومة و تبادلها مع الزميلات، سواء كان الحصول عليها من حسابات المواقع العلمية أو من حسابات المتخصصين في المهنة من الأساتذة و الممارسين في جميع مجالات الممارسة المهنية، وفي هذا الصدد أشارت دراسة (البريكان، ٢٠١٤) إلى وجود ثقة – بشكل نسبي -من قبل الطالبات فيما تقدمه مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، و جاءت في الترتيب الرابع
-بدرجة متوسطة -العبارة: (أتناقش مع زميلاتي في القضايا الاجتماعية

بالمجتمع السعودي)، و ترى الباحثة أن اهتمام الطالبات بقضايا المجتمع السعودي تعود لطبيعة التخصص في الخدمة الاجتماعية، حيث تؤكّد أهداف مقررات الخطة الدراسية بكلية الخدمة الاجتماعية على ربط المشكلات و القضايا التي يتم دراستها بواقع المجتمع السعودي.

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول

- ما أسباب استخدام طالبات كلية الخدمة الاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي؟

اتضح أن أهم أسباب استخدام الطالبات لشبكات التواصل الاجتماعي
-وبدرجة مرتفعة -هو: الدراسة والبحث مع الزميلات، متابعة حسابات تهتم بتطوير الذات، الدردشة و تبادل الروابط مع الأقارب و الصديقات، التواصل مع جماعات تشاركني اهتماماتي (القروبات)، التسوق و الاطلاع على أحدث المنتجات.

و جاءت بدرجة متوسطة الأسباب: البحث عن حلول لمشكلاتي، مشاركة الآراء و الأفكار بحريّة، التواصل مع أستاذات المقررات التي أدرسها، متابعة أخبار وفعاليات الجامعة.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني

ما التأثير الإجتماعي -السلبي والإيجابي -لاستخدام طالبات كلية الخدمة الاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي ؟

اتضح أن من أهم التأثيرات السلبية الاجتماعية لاستخدام الطالبة لشبكات التواصل الاجتماعي - بدرجة متوسطة - هي: أفضّل التواصل الالكتروني على التواصل المباشر(وجهاً لوجه)، أصبحت في عزلة عن التفاعل المباشر مع محيطي الأسري، شرائي للأجهزة الذكية يضغط على ميزانية أسرتي. و جاءت -بدرجة منخفضة -العبارة: تسببت في اختراق خصوصيتي (صوري -معلوماتي -مقاطع فيديو).

وأهم التأثيرات الإيجابية الاجتماعية لهذه الاستخدامات جاءت - بدرجة متوسطة – العبارات: قرّبت المسافات بيني وبين صديقاتي و أقاربي المحيطين، ساهمت في مشاركتي في فعاليات مجتمعيّة ثقافيّة (مؤتمرات – ندوات – محاضرات)، وجاءت - بدرجة منخفضة – العبارات: مكنتني من تخطي حاجز الخجل الاجتماعي، شجعتني على المشاركة في الأنشطة الطلابيّة داخل الجامعة.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث

-ما التأثير السلوكي - السلبي و الإيجابي - لاستخدام طالبات كلية الخدمة الاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي ؟

اتضح أن التأثيرات السلبية السلوكية لاستخدام الطالبة لشبكات التواصل الاجتماعي - بدرجة متوسطة- العبارات: أواجه صعوبة في تنظيم وقتي، زادت رغبتي في الاستهلاك و شراء الكماليات، و جاءت - بدرجة منخفضة- العبارات: اكتسبت عادات و تقاليد غربية، أصبحت متساهلة في التواصل مع الشباب (الذكور).

و بالنسبة للتأثيرات الإيجابية السلوكية جاءت -بدرجة مرتفعة - العبارات: أصبحت أكثر تفاعلاً مع مشكلات الآخرين، عدّلت بعض من سلوكياتي السلبية، وجاءت بدرجة متوسطة: عمّقت من انتمائي لوطني، أصبح لدي مشاركات تطوعيّة.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع

- ما التأثير المعرفي - السلبي و الإيجابي- لاستخدام طالبات كلية الخدمة الاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي ؟

اتضح أن التأثيرات السلبية المعرفية لاستخدام الطالبة لشبكات التواصل الاجتماعي-بدرجة متوسطة -العبارات: أتداول معلومات و أخبار دون التأكد من المصدر، أجهل الكثير من عادات و تقاليد مجتمعي، و جاءت -بدرجة منخفضة-العبارات: انشغالي بشبكات التواصل أثّر سلباً على تحصيلي العلمي، ضعفت لغتي العربية و كثرت أخطائي الإملائية.

و تحددت التأثيرات الإيجابية المعرفية لاستخدام الطالبة لشبكات التواصل الاجتماعي- بدرجة مرتفعة – العبارات: زادت من وعيي بالقضايا المحلية والاقليمية والعالمية، تبادل الروابط العلمية ذات الصلة بتخصصي، رفعت حصيلتي العلمية في تخصص الخدمة الاجتماعية، و جاءت – بدرجة متوسطة –العبارة: أتناقش مع زميلاتي في القضايا الاجتماعية بالمجتمع السعودي.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الخامس

- هل التأثير الأكبر لاستخدام الطالبات لشبكات التواصل الاجتماعي يذهب لصالح التأثير الاجتماعي أم السلوكي أم المعرفي ؟

اتضح من نتائج الدراسة الحالية أن درجة التأثير الأكبر لاستخدام الطالبات لشبكات التواصل الاجتماعي تذهب بالدرجة الأولى لصالح التأثيرات السلوكية، وبالدرجة الثانية لصالح التأثيرات المعرفية، و بالدرجة الثالثة لصالح التأثيرات الاجتماعية.

وختاماً، يمكن القول بأن شبكات التواصل الاجتماعي قد أثبتت وجودها الفاعل في مجتمع طالبات كلية الخدمة الاجتماعية، و أثبتت تأثيرها على التفاعل الاجتماعي و الأسري، و على سلوك و تفكير و معارف الطالبات، و هذا التأثير أفرز جوانب سلبية يجب الانتباه لها وسط أجيال الشابات السعوديات، و هذا لا يعني تقييد حرية استخدام الشابات لهذه الشبكات نظراً لوجود تأثيرات إيجابية لهذه الشبكات، والمقصود هو ترشيد و توظيف استخدامها لصالح الطالبات اجتماعياً و سلوكياً ومعرفياً.

تصوّر مقترح من منظور خدمة الجماعة

لتوظيف استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي

لصالح طالبات كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

الأسس التي بني عليها التصور

الدراسات النظرية.
نتائج الدراسات السابقة.
نتائج الدراسة الحالية.
المقابلات مع الطالبات و أعضاء الهيئة التعليمية.

أهداف التصور المقترح

١-الاستفادة من القوة التقنيّة لشبكات التواصل الاجتماعي - كوسائل تقنية عصرية – و توظيفها لإيجاد التفاعل البنّاء بين أعضاء الهيئة التعليمية و جماعات الطالبات بالشكل الذي ينصب في تحقيق رؤية و رسالة كليّة الخدمة الاجتماعية.

٢-تحقيق النمو الاجتماعي و السلوكي و المعرفي لجماعات الطالبات من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة لتبادل الأفكار والخبرات والمعارف في قالب من النقاش الموجّه بين الأستاذات و الطالبات.

٣-ردم الهوّة المعرفيّة الناتجة عن الانخراط الكبير لجماعات الطالبات في تلك الشبكات، و العمل على تقليص الفجوة القائمة بين تكنولوجيا المعلومات في المؤسسة التعليمية، و البيئة التكنولوجية التي أوجدها جيل الشبكة العنكبوتيّة لنفسه.

٤-تزويد منتسبي الجامعة و العاملين فيها بالقدر الكافي من المفاهيم والحقائق الواضحة و المتطلبات اللازمة لتنمية وعيهم، وتدريبهم على القيام بأدوار إيجابية في مواجهة تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي.

آليات تنفيذ التصور المقترح

وهي بمثابة الأبعاد الأساسية أو المبادئ الرئيسية التي يمكن أن تستند عليها كلية الخدمة الاجتماعية في التوظيف الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي و يمكن عرضها فيما يلي:

الجانب الاجتماعي

١-تشجيع الأخصائيات الاجتماعيات بكلية الخدمة الاجتماعية بإنشاء حساب على شبكة التواصل الاجتماعي يتعلق بخدمات الإرشاد على المستوى العلاجي و الوقائي و التنموي، و استغلال التواجد الجماعي للطالبات على الشبكة وتزويدهن بالمهارات الاتصالية و الاجتماعية، و ما يتعلق بفنون حل المشكلات.

٢-الاستفادة من الحساب في الإعلان عن الدورات الجماعية التنموية للطالبات سواء كانت داخل الجامعة أو خارجها.

٣-الإفادة من برامج النشاط الطلابي داخل أسوار الجامعة في تقديم البرامج الجماعية التي ترسّخ الهويّة و تساعد الطالبات على التحرر من

تأثيرات الثقافة الغربية من خلال الفضائيات و مواقع الانترنت و غير ذلك من وسائل التأثير.

٤-تشجيع المرشدات الأكاديميات على إنشاء حسابات في شبكات التواصل للمتابعة الجماعية المباشرة مع الطالبات، خاصة مع تنامي احتياجات الطالبات الاجتماعية و النفسية في ظل عصر الاعلام الحديث.

٥-تشجيع إشراك أسر الطالبات في الحسابات التي تتبنى و تناقش قضايا اجتماعية و ثقافية لتبادل المعرفة، مع التركيز على التوعية بالأضرار المحتملة نتيجة الغزو الفكري باعتباره الأشدّ تأثيراً على الفكر و العقيدة و الولاء للوطن.

٦-تشجيع الطالبات على إنشاء حسابات تهتم بالتوعية ضد الإشاعات والحرب النفسية و محاولة التأكد من المعلومات قبل تصديقها أو نقلها، و توفير مواقع للتحقق من الأخبار و المعلومات تشرف عليها جهات متخصصة.

الجانب السلوكي

١-تخصيص حسابات خاصة بالأنشطة الطلابية الجماعية التي تستهدف نشر الوعي اللازم بأهمية الارتباط بالقيم الإسلامية و الثوابت الدينية و التقاليد الاجتماعية بالمجتمع السعودي مع تعزيز قيم الولاء و الانتماء للوطن.

٢-الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في التعريف بالحلول الإسلامية للمشكلات – خاصة إنها غير معروفة عند كثير من الطالبات، مع التركيز على وسائل و إرشادات تتعلّق بأخطار المواقع اللاأخلاقية، و التحذير من دعوات الانحلال الأخلاقي و القيمي على المجتمع المسلم.

٣-توظيف جميع الشبكات بالكليّة لتحقيق الوقاية الجماعية و التوعية بمخاطر الانسياق خلف المواقع التي تدعو لتبني الأفكار المضادة لأمن و استقرار المجتمع السعودي.

٤-تقديم أعضاء الهيئة التعليمية كنموذج للقدوة الحسنة أمام الطالبات في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في مجال التعلم و الحصول على المعلومات، وتطويعه الفاعل في العملية التعليمية.

٥-لابد من وجود ميثاق أخلاقي للتواجد الجماعي للطالبات على مواقع التواصل الاجتماعي بحيث يكون ملزم لجميع الطالبات، مع التأكيد على حماية خصوصية الجميع على مواقع هذه الشبكات.

٦-توظيف أعضاء هيئة التدريس لحسابات تعزّز مفاهيم الانتماء و المشاركة المجتمعية بكافة أشكالها، مع التأكيد على أهمية إعطاء أولوية للمصلحة العامة على المصلحة الخاصة.

٧-توظيف الحسابات الخاصة بالكلية في طرح القضايا و المشكلات التي تهم الجماعات الطلابية، مع الالتزام بآداب الحوار و حرية التعبير و الرأي دون المساس بحريّة الآخرين أو التعرض لهم بأي شكل.

الجانب المعرفي

١-إنشاء حساب جماعي متخصص في الخدمة الاجتماعية في إحدى شبكات التواصل (تويتر – انستقرام – واتس أب...الخ) بكلية الخدمة الاجتماعية يشرف عليه مجموعة من الأستاذات في جميع تخصصات الخدمة الاجتماعية، مع إتاحة المجال لعضوية المتخصصين في المهنة من خارج الكلية و الجامعة، أو الخبراء في مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية.

٢-الاستفادة من إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي بإنشاء حساب خاص بالفريق الجماعي في البحث العلمي بكلية الخدمة الاجتماعية (تويتر – انستقرام – واتس أب...الخ) يشرف عليه مجموعة من الأستاذات في جميع تخصصات الخدمة الاجتماعية، توجيه الطالبات بالاستفادة من الميزة الالكترونية في توزيع الاستبانات للحصول على نتائج سريعة، مع إتاحة المجال لعضوية هذه الجماعة للباحثين والباحثات المتخصصين في المهنة من خارج الكلية و الجامعة، و التعريف بحسابات مراكز الأبحاث بالجمعيات و الدوريات و المجلات المهنيّة المتخصصة عربياً و عالمياً.

٣-إنشاء حساب لجماعة المناقشة، تتلخص في تشجّيع الطالبات على القراءة، و تنمية مهارات التلخيص و العرض الالكتروني للكتاب لتعميم الفائدة على باقي أعضاء الجماعة، مع تنظيم رحلات لمعارض الكتب الدولية للطالبات لتعزيز هذا الجانب.

٤-توعية الطالبات على باستقاء المعلومات من مصادرها الرسمية خاصة فيما يتعلق بالقرارات الحكومية الرسميّة أو القرارات الخاصة بالجامعة، و عدم اقتصارهم على مواقع التواصل الاجتماعي العامة لاحتمالية احتوائها على بعض المعلومات المضللة.

٥-تضمين توصيف المقررات بمواضيع تتناول الآثار الإيجابية و السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي، بالإضافة لمواضيع تتعلق بأخلاقيات الاستخدام الفردي و الجماعي لشبكات التواصل الاجتماعي، و مدى تهديد هذه المواقع للثقافة الإسلامية العربية لاحتوائها على مفاهيم غربية بعيدة عن عادات و تقاليد الشعوب الإسلامية العربية.

٦-تواجد أعضاء الهيئة التعليمية على مواقع التواصل الاجتماعي، و تشجيع الطالبات على متابعة هذه الحسابات لمناقشة كل ما يخص مشاكلهن و احتياجاتهن.

مقترحات لدعم تطبيق التصور المقترح

١- الاهتمام بالبرامج الطلابية الاجتماعية التي تدعم التواصل المباشر للطالبات (وجها لوجه)، كالمعسكرات و الرحلات و المنافسات، على أن تكون في إطار بيئة جاذبة و محفّزة للطالبات.

٢-عقد ندوات و محاضرات عن بعد تتناول أهم التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي مثل: الإدمان على تلك الشبكات - ضعف التفاعل مع أفراد الأسرة - إهدار الوقت - وكشف الذّات و الخصوصية...الخ.

٣-تشجيع الطالبات على القيام ببحوث علمية حول الاستخدامات السلبية لمواقع التواصل الاجتماع و رصد الجوائز للمتميّز منها.

٤-الإعلان و التعريف بالحسابات الجديدة في جميع الأقسام بالكلية بهدف متابعة أكبر عدد من الطالبات، والتعريف بفائدتها وما توفره من آفاق معلوماتية ومعرفية جديدة للطالبات.

٥-تشجيع أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة بأهمية البحث في مجال أساليب مواجهة الآثار السلبية لشبكة التواصل الاجتماعي على الطالبات و حث طالبات الدراسات العليا على البحث فيه.

٦-تصميم برنامج تدريبي متقدّم لطالبات كلية الخدمة الاجتماعية (بمثابة بوابة الحارس) يتضمن في محاوره التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

[١] ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين.(٢٠٠٣)، *لسان العرب*. الرياض: دار عالم الكتب.

[٢] البخاري، محمد (٢٠٠٩): *الإعلام وتحديات العولمة في الدول الأقل حظاً*، المؤتمر الدولي الأول لتقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي ١٥-١٧ مارس، جامعة الملك سعود، كلية الاعلام.

[٣] أبو خطوة، السيد عبدالمولى و أحمد الباز(٢٠١٤): *شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين*، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد السابع، العدد ١٥.

[٤] الأسطل،يعقوب يونس خليل، (٢٠١١): *المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الانترنت بمحافظة خان يونس*، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة فلسطين.

[٥] أبو صعيليك،ضيف الله عودة، محمد سليم الزبون (٢٠١٣): *أثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن*، مجلة مؤتة للبحوث و الدراسات،سلسلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد الثامن و العشرون، العدد السابع.

[٦] أحمد، نبيل ابراهيم (٢٠٠٣): *أساسيات الممارسة في خدمة الجماعة*، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

[٧] -با يوسف، مسعودة،(٢٠١١): *الهوية الافتراضية: الخصائص و الأبعاد، دراسة استكشافية على عيّنة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية*، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري.

[٨] تقرير الاعلام الاجتماعي العربي(مايو ٢٠١١)، الإمارات العربية المتحدة، كلية دبي للإدارة الحكوميّة، الإصدار الثاني.

[٩] الجمال، رباب رأفت محمد،(٢١٠٣): *أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي*، جدة،جامعة الملك عبدالعزيز، كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز للقيم الأخلاقيّة.

[١٠] افظ، عبده محمد،(٢٠١١):*تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية ظاهرة اجتماعية أم ضرورة تقنية ؟*، المؤتمر العلمي وسائل الاعلام أوات تعبير و تغيير، كلية الاعلام، جامعة البتراء، عمّان.

[١١] سن، أشرف جلال، (٢٠٠٩): *أثر شبكات العلاقات الاجتماعية والتفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية*: دراسة تشخيصية مقارنة على الشباب وأولياء الأمور في ضوء مدخل الإعلام البديل. مقدمة إلى أعمال مؤتمر كلية الإعلام، جامعة القاهرة وهو بعنوان: "الأسرة والإعلام وتحديات العصر"، والذي عقد في الفترة ما بين ١٥-١٧ فبراير.

[١٢] ضر، نرمين (٢٠٠٩): *الآثار النفسية و الاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية*: دراسة على مستخدمي الفيس بوك، المؤتمر العلمي الأول بعنوان: الأسرة و تحديات العصر ١٥ – ١٧ فبراير، جامعة القاهرة، كليّة الاعلام.

[١٣]
لخوري، نسيم(٢٠٠٥): *الإعلام العربي و انهيار السلطات اللغوية*، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية.
[١٤]
لخولي، سناء، (١٩٨٨): *الأسرة والحياة العائلية*، مصر، دار النهضة.
[١٥]
لخمشي، سارة، (٢٠٠٩): *الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام الفتاة في مرحلة المراهقة للانترنت*، مجلة كلية الآداب، جامعة المنوفية.
[١٦]
لدبيسي،عبدالكريم علي، زهير ياسين الطاهات (٢٠١٣): *دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية*، مجلة دراسات العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة البتراء،عمّان، الأردن، مج ٤٠، ع ١.
[١٧]
اضي، زاهر، ٢٠٠٣: *استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي*، مجلة التربية، عدد ١٥، جامعة عمان الأهلية، عمان.
[١٨]
لراوي، بشرى جميل (٢٠١٢): *دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير / مدخل نظري*، مجلة الباحث الإعلامي، العدد ١٨، جامعة بغداد، العراق.
[١٩]
شتي،جيهان أحمد (١٩٧٨): *الأسس العلمية لنظريات الإعلام*، القاهرة،دار الفكر العربي.
[٢٠]
ضوان، حنان أحمد، و صلاح السيد عبده رمضان و إيمان جمعه محمد عبدالوهاب،(٢٠١٠)، *دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تنمية حرية*

التعبير عن الرأي لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع ما بعد الحداثة، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الأول لقسم أصول التربية: التربية في مجتمع ما بعد الحداثة-٢١-٢٢ يوليو، كلية التربية، جامعة بنها.

[٢١] مود، ربيع عبد العظيم (٢٠١٢): *تقنيات التعليم الالكتروني*،خوارزم العلمية للنشر والتوزيع،المملكة العربية السعودية.

[٢٢] - السروجي، طلعت مصطفى(٢٠٠٢): *تصميم بحوث الخدمة الاجتماعية*، القاهرة، مركز نشر و توزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان.

[٢٣] لسويدي، جمال سند (٢٠١٣): *وسائل التواصل الاجتماعي و دورها في التحولات المستقبلية: من القبيلة إلى الفيسبوك*، مكتبة العبيكان، الطبعة الثانية.

[٢٤] لشامي، عبدالرحمن محمد (٢٠٠٢): *استخدام القنوات التلفزيونية المحلية والدولية:الدوافع و الإشباعات*، رسالة دكتوراه، مصر، جامعة الأزهر.

[٢٥] اهين، هبة(٢٠٠): *استخدام المهور المصري للقنوات الفضائية العربية*، رسالة دكتوراة غير منشورة، القاهرة، جامعة القاهرة.

[٢٦] لشايع، حصة، مروة ابراهيم بطيشة (٢٠١٣): *مقترح لتوظيف استخدام الشبكات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الجامعية بالمملكة العربية السعودية قائم على واقع استخدامهن لها*، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر،العدد ١٥٥، الجزء الثاني.

[٢٧]
الشهري، حنان شعشوع (١٤٣٤): *أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك و تويتر نموذجاً"*، دراسة ماجستير، جدة،كلية الآداب و العلوم الانسانية، جامعة الملك عبدالعزيز.

[٢٨]
لصادق،حسن عبد الصادق (٢٠١٤): *تأثير استخدام الشباب الجامعي في الجامعات الخاصة البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي على استخدامهم وسائل الاتصال التقليدية*، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية،مج ٧، ع ١.

[٢٩]
بدالشافي، مؤمن خير (٢٠١١): *استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و علاقته بزيادة التأثيرات المعرفية للصحف لدى شباب الجامعة المصرية*، مجلة دراسات الطفولة، مصر، المجلد ١٤، العدد ٥٣٤.

[٣٠]
بدالله، عبدالمنعم محمد، (٢٠٠٨): *الأنساق القيمية لدى الشباب الجامعي في ضوء المستجدات العالمية*، دراسة ميدانية، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم و التنمية:أسد"، القاهرة.

[٣١]
لعتيبي، جارح (٢٠٠٨): *تأثير الفيسبوك على طلبة الجامعات السعودية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

[٣٢]
زمي، عبدالرحمن (٢٠١٥): *تأثير وسائل الاتصال في الثقافة..منهج معياري*"، موقع "الموسوعة الاسلامية"،١٩ يونيو، تاريخ الدخول: ٢٠١٥/٢/٩ – الوقت:١٧,٤٠.

[٣٣]
لعصيمي، عبد المحسن، (٢٠٠٤): *الآثار الاجتماعية للانترنت*، الرياض، دار قرطبة للنشر.
[٣٤]
لعلمي، لينا، (٢٠١١): *العضوية في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تحسين الوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية*، مشروع تخرج، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، نابلس، فلسطين.
[٣٥]
مر، معن خليل، (١٩٩٧): *نظريات معاصرة في علم الاجتماع*، الأردن، عمان دار الشروق.
[٣٦]
ويس، محمدمحمود (٢٠٠٥): *مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية*، القاهرة، بل برنت للطباعة و التصوير.
[٣٧]
لغريب، عبدالعزيز (٢٠١٠): *نظريات معاصرة في علم الاجتماع*،الرياض.
[٣٨]
لفار، إبراهيم عبدالوكيل (٢٠١٢): *تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين: تكنولوجيا الويب ٢,٠*، الطبعة الأولى، الدلتا.
[٣٩]
حرم،علي،و أحمد حمزة (٢٠٠٢): *اتجاهات الشباب الجامعي نحو العولمة*، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية و العلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
[٤٠]
لمدني، أسامة غازي زين (٢٠٠٩): *استخدامات الشباب السعودي الجامعي للمضمون السياسي للمدونات الالكترونية و الإشباعات المتحققة منها*، مجلة كلية الآداب، جامعة حلوان، العدد ٢٦ يوليو.

[٤١]
رعي،إبراهيم بيومي و ماجدي عاطف محفوظ: *النماذج و النظريات العلمية والمهارات الإشرافية في خدمة الجماعة*، الرياض، مكتبة الرشد.
[٤٢]
شري، مرسي، ٢٠١٢م: *شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية:* نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، عدد ٣٩٥.
[٤٣]
لمطوع، خالد عبدالله (٢٠٠٠): *الحاسوب كوسيلة اتصال "استخداماته و دوره في المجتمع السعودي*،بحث منشور بمجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية، جامعة البحرين، كلية الآداب، العدد الرابع، سبتمبر.
[٤٤]
لمغني، (٢٠١١): *قاموس عربي عربي*، موقع معاجم صخر.
[٤٥]
لمنصور، محمد، (٢٠١٢): *تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية و المواقع الالكترونية " العربية أنموذجاً"*، رسالة ماجستير، كلية الآداب و التربية، الأكاديمية العربية في الدنمارك.
[٤٦]
ومار، مريم نريمان (٢٠١٢): *استخدام الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية*، رسالة ماجستير، جامعة الحاج خضر، علوم الإعلام والاتصال.
[٤٧]
صر، حسني محمد (٢٠٠٩): *الخصائص الاتصالية للمدونات الالكترونية ودورها في التحول إلى مجتمع المعلومات*، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الخامس لأكاديمية أخبار اليوم تقنيات الاتصال و التغيّر الاجتماعي.

[٤٨]
زارة التخطيط والاقتصاد(٢٠٠٧): *النشرة الإلكترونية لهيئة الاتصالات*، العدد الحادي عشر.
[٤٩]
لحكمي، عائشة، ١٤٣٤: *سلبيات وإيجابيات التواصل الاجتماعي*، www.draysha.com
[٥٠]
الم، أحمد جمال، ٢٠١٣: *مواقع التواصل الاجتماعي إيجابياتها وسلبياتها*- وها هو الاستخدام الصحيح لها، www.alukah.net

ثانياً: المراجع الأجنبية

[51] Kalpidou,M. , Costin, D. and Morris, J. Morris (2010): The Relationship between Facebook and the well-being of undergraduate college student, Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking, volume 14, number 183- 189.

[52] See comment in PubMed Commons below- Kujath, Carlyne L , (2011): Facebook and Myspace: Complement or Substitute for Face- to – Face Interaction? , Cyberpsychology , Behavior , and Social Networking ,voluome 14 , number 1- 2.

[53] Lenhart, A. and Madden, (2010). Privacy and Online Social Networks: Pew Internet and American Life Project Report , Retrived December 20, 2010, http://www.pewinternet.org/pdfs/PIP_Teens_ Privacy_SNS_Report_Final.pdf Lin , Carolyn. 1955. Exploring Personal Computer adoption and dynamics, Journal of Broadcasting and Electronic Media, 42 (1).

[54] Kuppuswamy, S.&, Narayan, P. (2010) The Impact of Social Networking Websites on the Education of Youth, International Journal of Virtual Communities and Social Networking, 67-79. -Urista, Mark A. , Qingwen Dong, Day, Kenneth D.(2009): Explaining Why Yong Adults Use My space and Facebook Through Uses and Gratification Theory, Human communication, 12 (2).

[55] Walz, L., O, (2008), The Relationship Between College Students' Use of Social Networking Sites and Their Sense of Belonging, Unpublished Ph.D. Dissertation, University of Hartford, USA.

[56] www.socialbakers.com/facebook-statistics/),(accssed February 4,213).

[57] http://www.diwanalarab.com.

Social, behavioral and cognitive effects of students' use of social networking

Dr. Wijdan Ibraheem Almugayel
Princess Noura Bint Abdulrahman University

Abstract . This study aimed to disclosure the reasons for the use of social networking by students of Social work college in Princess Norah bint Abdulrahman University, as well as to identify the social, behavioral and cognitive effects - negative and positive - for their use of these networks. and to achieve the objectives of the study, the researcher used the social survey method sample, and was prepared a questionnaire includes 53 paragraph applied to the sample consisted of 102 students, they were selected stratified random way, also Interviews were conducted with eight members of the teaching staff at the Faculty of Social Work , the researcher used electronic format strapped program of statistical processing of statistical data, and the results of the study showed that social networking have a moderate impact socially, behaviorally, and cognitively .The most important positive social effects are : Reducing the distance between friends and relatives and to involve the student in community events, while the negative effects are: preference for electronic communication on direct communication and isolation from the direct interaction with the family environment. The positive behavioral effects were most important : interaction with other problems and modify negative behaviors, the negative behavioral effects are: difficulty in organizing time growing desire consumption to increase buying accessories . And about the cognitive effects of positive : Trading information without verifying the source , and ignorance and a lot of customs and traditions of the saudi community, The results of the study on the issue of behavioral effect versus cognitive and social impacts, and the positive effects of the use of the students of social networks was greater than the negative effect.

The study ended in providing conceived proposal to employ social networking and behaviorally and cognitively for the benefit of students of the Social work college in Princess Norah bint Abdulrahman University.